World Vision
الرؤية العالمية

8 DECENT WORK AND ECONOMIC GROWTH

تأثير المساعدة النقدية المتعددة الأغراض على عمالة الأطفال في صفوف اللاجئين السوريين في البقاع، لبنان

إيجاز بحث
تشرين الثاني ٢٠١٨

في آب/أغسطس ٢٠١٨، قامت مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان ببحث في صفوف الأطفال السوريين اللاجئين لتحديد أثر المساعدة النقدية المتعددة الأغراض (MPCA) المموّلة من برنامج الأغذية العالمي والمنفّذة من قبل منظمة الرؤية العالمية في لبنان على النتائج التالية: عمالة الأطفال والالتحاق بالمدرسة والمشاركة في الأعمال المنزلية والتعرّض لمخاطر الحماية في مكان العمل. ولهذا الغرض، أجرت مؤسسة الرؤية العالمية دراسة استقصائية مع ١٩٧ طفل سوري لاجئ يستفيد من المساعدة النقدية المتعددة الأغراض المموّلة من برنامج الأغذية العالمي (مجموعة التدخّل) و١٦٣ طفل سوري لاجئ يستفيد من المساعدة الغذائية المموّلة من برنامج الأغذية العالمي (مجموعة الرقابة) في ٤٠ منطقة في البقاع الأوسط والغربي.

التوصيات

استنادًا إلى الاستنتاجات التي توصّل إليها البحث، تقترح مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان اتخاذ التوصيات والتدابير التالية:

- يتوجب على الجهات المانحة والمجتمع الدولي تأمين تمويل طويل الأجل ويستهدف العوامل التي تجبر الأطفال على العمالة والمناصرة للحصول على هذا التمويل. ويمكن التخفيف من هذه العوامل من خلال البرامج التي تتعدّدالأطفال وتستهدف أولياء الأمور ومقدمي الرعاية وأفراد المجتمع.
- تماشيًا مع خطة العمل الوطنية للقضاء على أسوأ أشكال عمالة الأطفال في لبنان، يجب أن تلعب الوزارات والسلطات المحلية بدور ناشط في الوقاية من عمالة الأطفال عبر رفع الوعي المجتمعي وإجراء التقييمات واستصدار المراسيم التي تشجّع رؤساء البلديات والمحافظين على إصدار البيانات بشأن الأطفال المعرّضين لأسوأ أشكال عمالة الأطفال والتسرّب المدرسي.
- يجب أن تعتمد المنظمات غير الحكومية اللبنانية والدولية التي تركّز على شؤون الطفل مقاربة شاملة للبرامج لتزويد أولياء أمور الأطفال العاملين بتدريبات حول سبل العيش وتطوير المهارات في القطاعات التي يُسمح لهم بالعمل فيها بالإضافة إلى المساعدة النقدية المتعددة الأغراض عند اللزوم.
- يجب أن تضمن المنظمات غير الحكومية اللبنانية والدولية التي تستجيب للحقوق الأساسية للمراهقين العاملين حصول المراهقين وأصحاب العمل الذين يعملون لديهم على التدريب والتوعية الضرورية بشأن أسوأ أشكال عمالة الأطفال وتطوير مهاراتهم من أجل العمل في ظروف عمل لائقة وغير استغلالية.
- يجب أن تحافظ المنظمات غير الحكومية اللبنانية والدولية على البرامج الأساسية لمحو الأمية والأمية المالية وتعزيزها لأولياء أمور الأطفال العاملين لتحسين فهمهم لأهمية التعليم وإدارة دخلهم ولتمكينهم من دعم أطفالهم في اتخاذ الخيارات التي تؤثر على مستقبلهم.
- كما كشف هذا البحث، يجب أن تعطي المنظمات غير الحكومية اللبنانية والدولية التي تستجيب للحاجات التعليمية للأطفال الأولوية لتعليم الفتيات كاستراتيجية وقائية إزاء عمالة الأطفال.

بشأن مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان

إنّ مؤسسة الرؤية العالمية هي مؤسسة إنسانية مسيحية تعمل على إحداث التغيير الدائم في حياة الأطفال والأسر والمجتمعات التي تعيش في حالة فقر. بالاستناد إلى قيمنا المسيحية، نلتزم العمل مع الأكثر ضعفًا في العالم. تخدم مؤسسة الرؤية العالمية جميع الناس بغض النظر عن الدين أو العرق أو الإثنية أو النوع الاجتماعي.

تأسست مؤسسة الرؤية العالمية في العام ١٩٥٤ وهي ناشطة في لبنان منذ العام ١٩٧٥. تعمل المؤسسة على تعزيز رفاه الأطفال اللبنانيين ومجتمعاتهم من خلال الإغاثة في حالات الطوارئ والتنمية المجتمعية والمناصرة.

تلتزم مؤسسة الرؤية العالمية دعم اللبنانيين واللاجئين المستضعفين في لبنان. ننفّذ برامج في قطاعات حماية الطفل والمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية (الإصحاح) والمساعدة الأساسية وسبل العيش والرعاية والتنمية في مرحلة الطفولة المبكرة.

مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان
فيلّا السنيورة، المنتزه
بيت مري – المتن
ص.ب.: ٥٥٣٥، سن الفيل
الهاتف ٩٨٠/١/٣ ٤٠١ ٤ (٩٦١)
الفاكس ٩٨٢ ٤٠١ ٤ (٩٦١)

World Vision in Lebanon
wvlebanon
wvi.org/lebanon
lebanon@wvi.org

التقرير الكامل متوفر على هذا الموقع الإلكتروني: wvi.org/lebanon

المقدمة

نتيجة لأزمة اللجوء السوري، يعيش ٧٦ بالمائة من اللاجئين السوريين في لبنان حاليًا دون خط الفقر وتتفاقم عمالة الأطفال في صفوف اللاجئين نظرًا إلى اللجوء إلى الأطفال في الحفاظ على سبل عيش الأسرة ودعم دخلها.

في العام ٢٠١٧، أفادت اليونيسف أنّه تم إجبار ١٨٠،٠٠٠ طفل سوري في لبنان على العمالة حتى أنّ لاجئين بعمر الخمس سنوات كانوا يعملون لساعات طويلة ويتعرّضون للإساءة العاطفية واللفظية والجسدية من أصحاب العمل.

تسمح المساعدة النقدية المتعددة الأغراض للأسر بأن تتمتع بالمرونة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحاجاتها إلى الإنفاق. يمكن أن يسمح الدخل الإضافي الذي تؤمّنه المساعدة النقدية المتعددة الأغراض للأسر بأن تزيد استثمارها في التعليم وتخفّف من عمالة الأطفال.

في لبنان، تقوم العديد من الوكالات المستقلة (وأكبرها برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) حاليًا بتزويد اللاجئين السوريين الأكثر هشاشة بالمساعدات الغذائية والمساعدة النقدية المتعددة الأغراض.

تعمل منظمة الرؤية العالمية في لبنان كشريك تنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي منذ العام ٢٠١٣ وتدعم كافة الأساليب العملية لتقديم المساعدات النقدية. تتلقى الأسر التي تحصل على المساعدة الغذائية من برنامج الأغذية العالمي مبلغًا وقدره ٢٧ دولار أميركي لكل فرد من أفراد الأسرة في حين تتلقى الأسر التي تحصل على المساعدة النقدية المتعددة الأغراض مبلغًا وقدره ١٧٥ دولار أميركي إضافة إلى المساعدة الغذائية الأساسية.

المنهجية

إنّ هذا البحث هو دراسة قياس شبه اختبارية تجرى لمرة واحدة لدى عينة تمثيلية من ٣٦٠ طفل سوري لاجئ من مختلف الأسر والمخيمات في البقاع الأوسط والغربي حيث تقوممؤسسة الرؤية العالمية في لبنان حاليًا بتقديم المساعدات الغذائية والمساعدة النقدية المتعددة الأغراض التي يمنحها برنامج الأغذية العالمي.

تم اعتماد عينة طبقية بمرحلتين لتحديد العينة على أساس بيانات اللاجئين السوريين الأخيرة الخاصة بالمساعدات النقدية التي تقدّمها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي. وقد حرصت العينة على تمثيل ثلاث شرائح عمرية للأطفال من ٥ إلى ٩ سنوات ومن ١٠ إلى ١٤ سنة ومن ١٥ إلى ١٧ سنة مع مراعاة مستوى ثقة بنسبة ٩٥٪ وهامش خطأ بنسبة ٥٪.

نتائج البحث

١. التعليم

لا يعتبر إرسال الأطفال إلى المدرسة أولوية في الإنفاق لدى اللاجئين السوريين حيث ٣،٦٪ من الأسر فقط تضع المدرسة في المرتبة الثالثة ضمن الأولويات في حين يحتل الغذاء المرتبة الأولى بالنسبة لـ ٧٣،٥٪ والصحة والايجار على التوالي في المرتبة الثانية لما يقارب الثلث. يدخل المدرسة نصف الأطفال السوريون اللاجئون فقط. ولم يظهر التحليل أي ارتباط بين نوع المساعدة النقدية والدخول إلى المدرسة. وقد أشار التحليل الاستشرافي إلى أن عوامل الخطر التي تؤثر على الإلتحاق بالمدرسة في الأسر التي تستفيد من المساعدة النقدية المتعددة الأغراض هي الأسر الواقعة في البقاع الأوسط والأسر التي فيها مراهقون (بين ١٥ و١٧ سنة) والأسر التي تتمتع فيها الأمهات بمستوى علمي متدني. وفي المقابل، تتمثل عوامل الحماية في عمل الأب والتحصيل العلمي للأم.

التمدرس في كافة الشرائح العمرية للأطفال

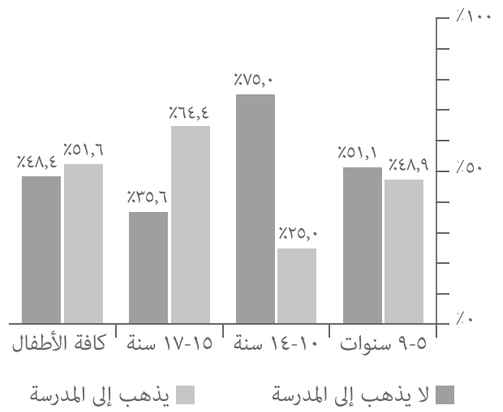

٢. المشاركة في الأعمال المنزلية

يساعد معظم الأطفال الذين شملتهم الدراسة (٩٠٪) أهلهم في الأعمال المنزلية بما فيه الاهتمام بالإخوة وجلب المياه والأخشاب. ولا تعتبر مشاركة الأطفال السوريون اللاجئون في الأعمال المنزلية استغلالية لأنّها لا تتخطى ١،٨ ساعات في اليوم بالنسبة للطفل الذي يتراوح عمره بين ١٥ و١٧ سنة ولا تمنعه من القيام بأنشطة أخرى. ولم يتم التثبّت من ارتباط ملحوظ بين نوع المساعدة النقدية ومشاركة الأطفال في الأعمال المنزلية. وتعتبر نسبة الأطفال الذين يساعدون أهلهم في الأعمال المنزلية في مجموعتي التدخل والرقابة متشابهة: ٩٠،٨ بالمائة و٨٩،٣ بالمائة على التوالي.

عمالة الأطفال في كافة الشرائح العمرية للأطفال

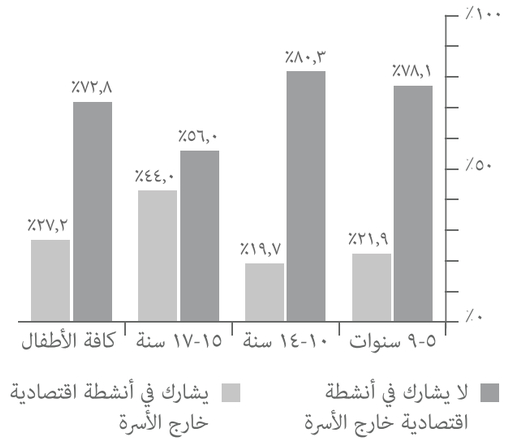

٣. عمالة الأطفال

أظهرت نتائج البحث أن ٢٧،٢٪ من الأطفال الذين شملتهم الدراسة معنيّون بعمالة الأطفال. وتتقارب عمالة الأطفال في الأسر التي تحصل على المساعدة النقدية المتعددة الأغراض (٢٧،٦ بالمائة) والأسر التي لا تتلقى المساعدة النقدية الإضافية (٢٦،٩ بالمائة). وقد أشار التحليل الاستشرافي إلى أن عوامل الخطر التي تؤثر على عمالة الأطفال في الأسر التي تستفيد من المساعدة النقدية المتعددة الأغراض هي الأسر التي فيها مراهقون (بين ١٥ و١٧ سنة) والأسر التي تتمتع فيها الأمهات بمستوى علمي متدني والأسر التي تعمل فيها الأمهات. ولا يبدو أنّ أي عوامل سكانية أو متّصلة بسبل العيش تحمي من عمالة الأطفال.

وقائع بشأن عمالة الأطفال

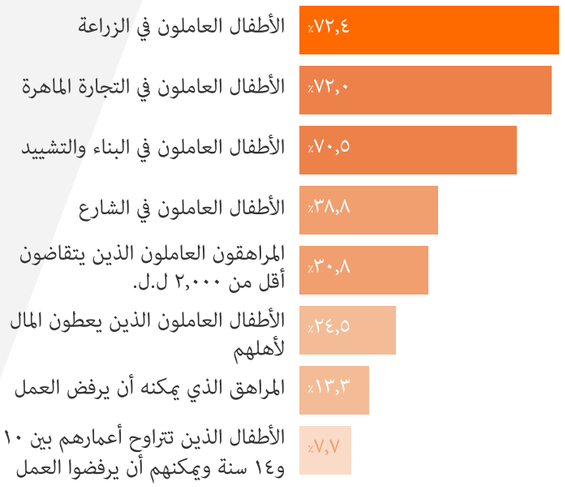

٤. مخاطر الحماية في مكان العمل

ا يشعر أكثر من نصف الأطفال السوريون العاملون (٥٨،٦٪) بالأمان في مكان العمل. ومن المرجّح أن يشعر الأطفال الذين ينتمون إلى أسر تحصل على المساعدة النقدية بالأمان أكثر في العمل (٦٩،٨٪) مقارنة مع الأطفال الذين ينتمون إلى أسر تحصل على مساعدة غذائية فقط (٤٤،٤٪). ويعتبر عمل الأب العامل الحمائي الوحيد لكي يشعر الأطفال العاملون بأمان أكبر في مكان العمل.